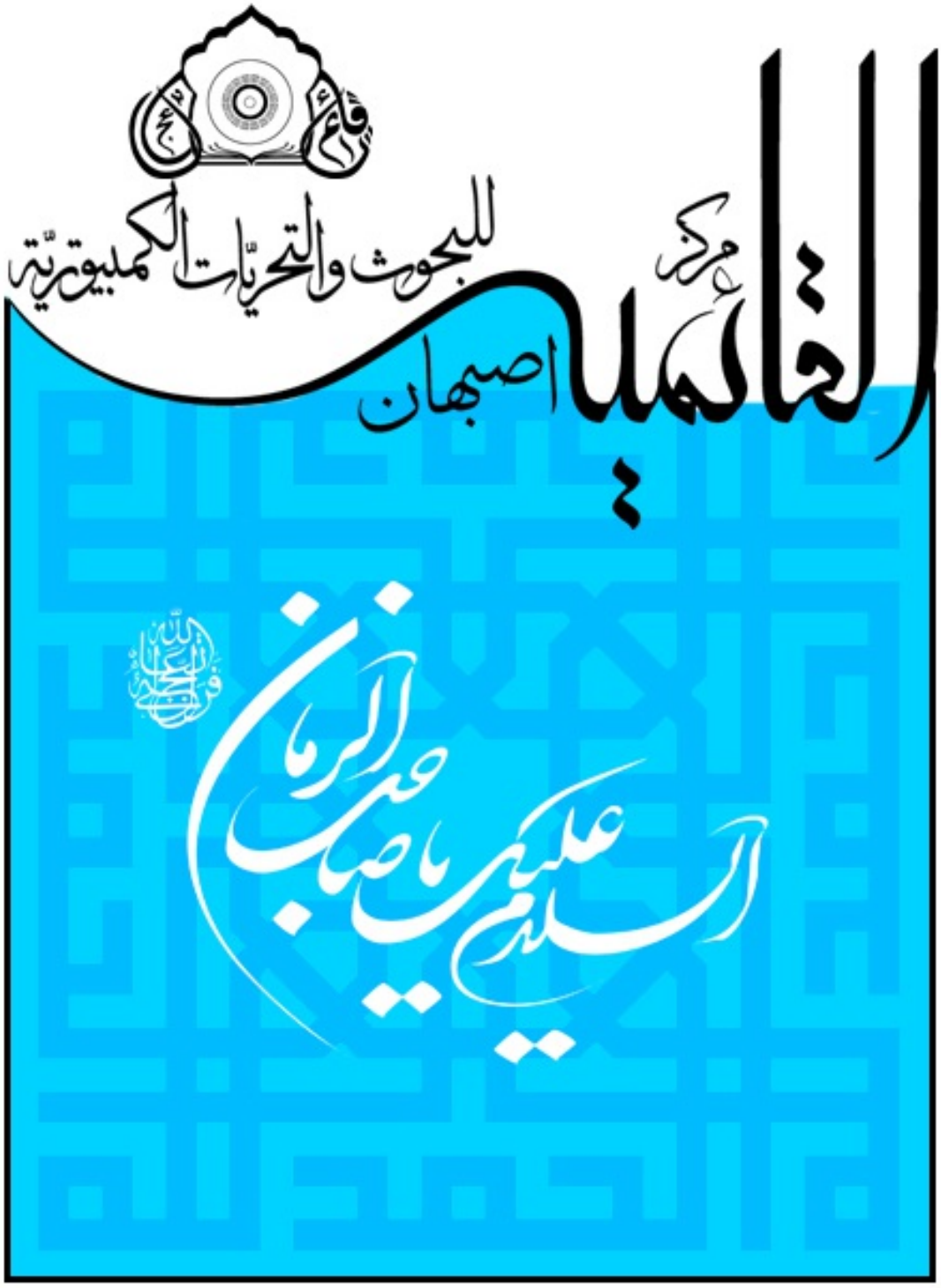

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

مقدمة

كاظم بن الحسين
المعروف بالشانه چي

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمۀ کاظم بن الحسین المعروف بالشانه چی بر کتاب صحیفه سجادیه به روایت ابن مالک

کاتب:

کاظم بن الحسین المعروف بالشانه چی

نشرت فی الطباعۀ:

+مجمع البحوث الاسلامیه مشهد

رقمی الناشر:

مرکز القائمیۀ باصفهان للتحریات الکمبیوتریۀ

الفهرس

الفهرس ----- ۵
مقدمة کاظم بن الحسین المعروف بالشانه چی بر کتاب صحیفه سجادیه به روایت ابن مالک ----- ۶
اشارة ----- ۶
الدعاء ----- ۶
سند الصحیفة ----- ۸
دراسة أسانید الصحیفة و مناقشتها ----- ۹
النسخ القدیمة للصحیفة ----- ۱۰
رواة الصحیفة عن بهاء الشرف ----- ۱۱
طبعات الصحیفة ----- ۱۲
شروح الصحیفة و حواشیها ----- ۱۳
عدد أدعیة الصحیفة ----- ۱۴
خصوصیات نسخة الآستانة الرضویة المقدسة ----- ۱۵
ورقة وقف النسخة ----- ۱۶
سند الصحیفة ----- ۱۶
الصحائف السجادیة الاخری ----- ۱۶
ملحقات الصحیفة ----- ۱۷
منشیء الصحیفة: الامام زین العابدین ----- ۱۷
ولادة الامام السجاد و وفاته ----- ۱۸
زهد الامام ----- ۱۸
شکر و تقدیر ----- ۱۹
پاورقی ----- ۱۹
تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ----- ۲۲

مقدمهٔ کاظم بن الحسین المعروف بالشانه چی بر کتاب صحیفه سجادیه به روایت ابن مالک

اشارهٔ

مجمع البحوث الاسلامیه مشهد

۱ جلد

الدعاء

الدعاء و الدعوی، بمعنی: النداء و الاستعانهٔ [۱] . و الدعوهٔ، بمعنی: طلب حضور أحد لتناول الطعام، و جاءت بمعنی: الحلف و العهد - أحیانا [۲] - و الدعاء له، بمعنی: طلب الخیر له، و الدعاء علیه، بمعنی: طلب الشر له [۳] . و یظهر من المعانی المختلفهٔ لمادهٔ (دعو) أن الدعاء بمعنی: الطلب، ولیس النداء المحض. ولکن قد یأتی معنی الطلب للاستعانهٔ بأحد، أو حضوره لتناول الطعام، أو طلب الخیر له، أو طلب عقوبته، أو لعنه و الاشمئزاز منه. علی أی حال؛ فالدعاء - اصطلاحا - یعنی: طلب الخیر من الله. و جاء فی شرح الصحیفهٔ السجادیهٔ: الدعاء - عرفا -: الرغبهٔ الی الله، و طلب الرحمهٔ منه علی وجه الاستکانهٔ و الخضوع [۴] . و ورد فی المصباح المنیر: دعوت الله، أی: [صفحه ۸] ابتهلت الیه بالسؤال، و رغبت فیما عنده من الخیر [۵] . ان استغاثهٔ الضعیف بالقوی، و العاجز بالقادر، و الصغیر بالکبیر أمر غریزی لاشعوری؛ فالطفل ینادی امه عند خوفه من شیء، أو لدی مواجهته للمنغصات. و کذلک الشخص الذی یهاجمه حیوان مفترس، أو یقع تحت وطأهٔ ظلم أخیه الانسان، أو تصیبه نکبهٔ؛ فانه یستغیث الآخرین الذین یظن أنهم یستطیعون دفع الظلم عنه، و ذلک بنحو لاشعوری. و جاءت التوصیهٔ فی الشرائع الالهیهٔ، و منها شریعهٔ الاسلام؛ بالتوجه الی الله، لأن کل شیء بیده، و هو القادر علی کل شیء، و القاهر فوق کل شیء، و القدیر علی دفع المحن و الشدائد و الشرور (سواء کانت طبیعیهٔ أو صادرهٔ عن الآخرین). بل هذا هو مقام المعرفهٔ السامی؛ اذ «لا مؤثر فی الوجود الا الله» و کل شیء منه، و یعود الیه، و لا مؤثر حقیقی فی رفع الحاجات غیره. و لذلک یجب اللجوء الیه فی دفع البلایا عن الانسان (الذی خلق ضعیفا و لاطاقهٔ له علی تحمل المشاق)، و یجب الاستغاثهٔ به؛ اذ هو القادر المطلق و الفیاض المحض، لاسیما و قد وعد عباده باستجابهٔ الدعاء: «ادعونی أستجب لکم» [۶] . و ورد هذا المعنی فی القرآن و الأحادیث بأشکال مختلفهٔ، و ها نحن نذکر نماذج منها للتبرک: قال تعالی فی سورهٔ البقرهٔ: ۱۸۶ «اذا سألک عبادی عنی فانی قریب اجیب دعوهٔ الداع اذا دعان» هنا جعل الله ذاته المقدسهٔ قریبهٔ من عباده، و وعده الداعین منهم باستجابهٔ دعائهم. و فی آیات اخر؛ حث الله باده علی أن یدعوه و یستغیثوه، و رغبهم الی ذلک، فقال جل من قائل: [صفحه ۹] «ادعوا ربکم تضرعا و خفیهٔ» [۷] و قال: «ادعونی أستجب لکم» [۸] «و قال: «وادعوه مخلصین له الدین» [۹] . و قال: «وادعوه خوفا و طمعا» [۱۰] و فی مکان آخر أناط عنایته الخاصهٔ بالدعاء، فقال عز من قائل: «قل ما یعبؤبکم ربی لولا دعاؤکم» [۱۱] بل عد عدم دعائه شقاء، فقال «ولم أکن بدعائک رب شقیا» [۱۲] . و روی عن النبی الأکرم صلی الله علیه و آله، قوله: (الدعاء سلاح المؤمن و عماد الدین) [۱۳] . و قال أمیرالمؤمنین علی بن أبی‌طالب علیه‌السلام: (ادفعوا أمواج البلاء بالدعاء) [۱۴] و قال الامام الباقر علیه‌السلام: (ما من شیء أحب الی الله من أن یسأل) [۱۵] و قال الامام الصادق، علیه‌السلام: (الدعاء یرد القضاء بعدما ابرم ابراما، فأکثروا من الدعاء، فانه مفتاح کل رحمهٔ، و نجاح کل حاجهٔ، و لاینال ما عندالله عزوجل الا بالدعاء، فانه لیس باب یکثر قرعه الا یوشک أن یفتح لصاحبه) [۱۶] . و قال ایضا: (ادفعوا ابواب البلایا بالدعاء) [۱۷] . و قال رسول‌الله صلی الله علیه و آله: (الدعاء مخ العبادهٔ، و لایهلک مع الدعاء أحد) [۱۸] . و قال صلی الله علیه و آله: (أفضل عبادهٔ امتی بعد قراءهٔ القرآن الدعاء - ثم قرأ -: «ادعونی أستجب لکم ان الذین یستکبرون عن عبادتی....».لا تری أن الدعاء هو العبادهٔ) [۱۹] . و قال صلی الله علیه و آله: (و اسألوا الله من فضله؛ فان یحب أن یسأل) [۲۰] . [صفحه ۱۰] و ورد فی نهج‌البلاغهٔ من وصیهٔ له علیه‌السلام لولده الحسن علیه السلام: (واعلم أن الذی بیده خزائن السماوات و الأرض قد أذن لک فی الدعاء

و تكفل لك بالاجابة، و أمرك أن تسأله ليعطيك، و تسترحمه ليرحمك) [۲۱] . و روى عن الامام السجاد عليه‌السلام قوله: (كان أبى اذا حزنه أمره جمع النساء و الصبيان ثم دعوا و أمنوا). و هذا كله هو الذى جعل الرسول الأكرم صلى الله عليه و آله و الأئمة الأطهار - عليهم‌السلام - يدعون الله و يسألونه فى مواطن كثيرة. و ورد عن النبى صلى الله عليه و آله أنه كان فى أكثر الغزوات يتوجه الى الله، ثم يدعو للمسلمين بالفتح و النصر [۲۲] . و بلغنا فى حق على - عليه‌السلام - أنه (كان رجلا دعاء) [۲۳] . و لا غرو فى ذلك؛ فقد رويت عنه أدعية تحكى فرط توجهه و انقطاعه فى ساحة القدس الالهية، و ما «دعاء كميل» و «دعاء الصباح» الا شاهد على ما نقول. و اثرت عن سائر الأئمة أدعية أيضا، جمعها علماء الشيعة فى كتب الحديث و المجاميع التى حملت عنوان «كتاب الدعاء». و جعلوا قسما من الأدعية المنقولة عن أحد الأئمة فى مجموعة خاصة على نحو التأليف، مثل: الصحيفة العلوية، للشيخ عبدالله بن صالح السماهيجى [۲۴] ، و الصحيفة الحسينية، للميرزا محمد حسين المرعشى الشهرستانى (طبعت سنة ۱۳۰۶ ه.) و الصحيفة المهدوية، للشيخ فضل‌الله بن عباس النورى [۲۵] ، و هو [صفحه ۱۱] ابن اخت الميرزا حسين النورى، و الصحيفة المحمدية، للشيخ ابراهيم بن محسن الكاشانى، و تشمل الأدعية النبوية، و الصحيفة الهادية و التحفة المهدوية، للشيخ ابراهيم نفسه، و تشمل الأدعية الواردة عن الناحية المقدسة]الامام المهدى، عليه‌السلام[. ان ما جمع فى هذه الصحائف بهمة علماء الشيعة أدعية نقلها رواة الأحاديث و ذكرتها الكتب و المجاميع الروائية، و بما أن أغلب الأدعية لا تشمل حكما من الأحكام الشرعية، لذلك لم يهتم الناقلون و لم يراعوا الدقة فى أسانيدها كما لو كانت روايات الأحكام، لأن الأخلاقيات و الأدعية مشمولة بقاعدة «التسامح فى أدلة السنن» المستفادة مما قد ورد عن النبى صلى الله عليه و آله فى قوله: (من بلغه...) [۲۶] . و هذه الروايات أدت بالفقهاء الى أن يجيزوا التسامح فى أدلة السنن (المستحبات و المكروهات و كذلك الأخلاقيات و المنقولات التأريخية و الفضائل). لذلك لايمكن اعتبار جميع الأدعية المنسوبة الى الأئمة، و منها أدعية الصحائف المذكورة، على أنها صادرة عنهم على نحو القطع و اليقين، و نستثنى من ذلك الصحيفة السجادية الكاملة الشاملة لأدعية الامام السجاد عليه‌السلام؛ فان لها منزلة خاصة عندالعلماء، لصحة سندها، و اشتهار نسبتها الى الامام عليه‌السلام؛ حيث سموها: «زبور آل محمد»، و أولوا عناية خاصة فى المحافظة عليها، مضافا الى ذلك أنها تتميز بما يلى: ۱ - انها أول كتا وصلنا من آثار الصحابة و التابعين بعد القرآن الكريم [۲۷] ، أى: قبل سنة ۹۴ ه، لأنها و ان كانت قد نسبت كتب الى بعض [صفحه ۱۲] الصحابة و التابعين الذين عاشوا قبل عصر الامام السجاد عليه‌السلام؛ مثل: كتاب على (ع) [۲۸] ، و الجفر، و الجامعة، و مصحف فاطمة، و كتاب سلمان، و كتاب أبى‌ذر، و كتاب السنن لابن أبى‌رافع، و كتاب سليم بن قيس [۲۹] ، الا أن الكتب الأربعة الاولى - على ما ينقل الكلينى فى الكافى - مخزونة عند الأئمة [۳۰] ، كما يروى أن الامام الباقر عليه‌السلام أخرج كتاب على (ع) للحكم بن عتيبة أحد علماء الزيدية ودعاتها [۳۱] ، أما الكتب الاخرى التى ذكرناها فقد نالها الضياع بتعاقب الدهور، حتى أن علماء السلف لم يظفروا بها. يقول الذهبى فى حوادث سنة ۱۴۳ ه: فى هذه السنة بدأ العلماء بتدوين الحديث فى مكة و المدينة [۳۲] . و يقول الغزالى: أول كتاب صنف فى الاسلام: كتاب ابن‌جريج فى الآثار، و حروف التفاسير عن مجاهد و عطاء بمكة، ثم معمربن راشد الصنعانى باليمن، ثم كتاب الموطأ بالمدينة لمالك بن أنس [۳۳] . نظرا الى أن وفاة الامام السجاد عليه‌السلام كانت فى سنة ۹۴ أو ۹۵ ه، فان كل المذكورين سلفا انبروا للتأليف بعده [۳۴] . ولكن لم يصلنا من [صفحه ۱۳] آثارهم الا تفسير ابن‌جريج، فانه كان موجودا حتى القرن السابع [۳۵] ، و الموطأ الذى لازال موجودا حتى اليوم. و من الضرورى النبيه على أن تفسير ابن‌جريج، يمكن أن يكون مجموعة من الروايات المنقولة عنه، حيث جمعها آخرون، و نشروها باسمه. كما نجد أن الفيروزآبادى صاحب القاموس جمع ما نقل عن ابن‌عباس من تفسير فى مجموعة اشتهرت فيما بعد باسم تفسير ابن‌عباس، فى حين أن ابن‌عباس نفسه لم يكتب تفسيرا. ۲ - ان أدعية الصحيفة السجادية جامعة للمعارف و الأخلاق الاسلامية. و يتضح صدق هذا الكلام من خلال ملاحظة فهرس الأدعية الذى سيمر على القراء لاحقا. ۳ - ان الصحيفة من انشاء امام من أئمة أهل‌بيت النبوة، نجل سيدالشهداء الامام الحسين عليه‌السلام و حفيد على و فاطمة عليهماالسلام، ترعرع فى بيت النبوة، و مهبط الوحى، و آية التطهير. و هذا قول يتفق عليه الجميع، مضافا الى اعتقاد الشيعة (امامية كانوا

أو زيدية أو اسماعيلية) بأنه الامام الرابع للامة و المخصوص من الله بفضيلة العصمة. ۴ – تتصف الصحيفة بالفصاحة و البلاغة؛ اذ فى أغلب الظن أن أكثر الأحاديث و الأدعية قد نقلت بالمعنى [۳۶] . و الصحيفة السجادية هى التى على [صفحه ۱۴] نفس الشاكلة (الا فى قليل من عباراتها) و قد صدرت عن الامام، و هو مصدر البلاغة وابن من قال: «أنا أفصح من نطق بالضاد»، و قد رويت من قبل ولديه البارين: الامام الباقر، وزيد الشهيد باملاء منشئه. ۵ – كما مرت الاشارة، فان الصحيفة قد رويت عن طريقين: الأول: عن الامام الباقر عليه‌السلام، و قد نقل ذلك بمجموعها ثقاة رواة الامامية، و ليست هى آحاد أدعية نقلها آحاد الرواة. الثانى: عن زيد الشهيد، و قد نقل ذلك عن طريق رواة الزيدية. و نحن نعلم أن من موجبات الوثوق بصدور الرواية، التتابع فى نقلها. ۶ – وجود نسخ قديمة من عقد الدرر هذا، ظلت منذ القرون الاولى حتى الآن، و قلما نعثر على مثل هذه النسخ القديمة فى أحد الكتب [۳۷] . ۷ – وفرة نسخ الصحيفة بحيث لايمكن أن تجد مكتبة بل و بيتا تتوفر فيه المخطوطات، و يخلو من نسخة واحدة أو نسخ متعددة منها. و على سبيل المثال فان فى مكتبة الآستانة الرضوية المقدسة وحدها ۱۳۲ نسخة من الصحيفة. و انا أعتز باقتناء ست نسخ نفيسة منها مع أنى ذوبضاعة مزجاة. ۸ – وجود نسخ الصحيفة و شهرتها و تداولها من قبل طبقات علماء الامامية، كما نجد أن عميربن المتوكل يروى الصحيفة عن الامام الصادق عن أبيه عليهماالسلام، و عن يحيى بن زيد بن على بن الحسين، بعد الامام السجاد بخمسين سنة. و قد نقل الرواية المذكورة كل من الشيخ المفيد – المتوفى سنة ۴۱۳ ه – فى الارشاد، و على بن محمد الخزاز تلميذ الشيخ الصدوق فى كفاية الأثر، و النجاشى – المتوفى سنة ۴۵۰ ه – فى رجاله، و الشيخ الطوسى – المتوفى سنة [صفحه ۱۵] ۴۶۰ ه – فى الفهرست. مضافا الى ذلك أن الشيخ الطوسى نقل فى «مصباح المتهجد» ثمانية أدعية من الصحيفة السجادية. ۹ – شهرة الأدعية الصادرة عن الامام السجاد مخزن الأنوار بحيث ان جمعا من علماء الشيعة المتقدمين الذين رو وا قسما من أدعيته عن مشايخهم قاموا بجمع هذا القسم من الأدعية فى مجموعة، يرجح أن جميعها أو جلها مأخوذ من الصحيفة، كما نجد أن السيد أباالقاسم زيد بن اسحاق الجعفرى – تلميذ الشيخ أبى‌محمد الحسن المعروف بحسكا بن الحسين بن بابويه، جد الشيخ منتجب الدين – قد ألف كتاب «دعوات زين‌العابدين» [۳۸] و كذلك السيد أبوابراهيم ناصر – تلميذ الشيخ الطوسى – قد ألف كتابا تحت عنوان «أدعية زين‌العابدين» [۳۹] . و بالنظر الى كثرة الكتب المدونة للقدماء فى الأدعية، والتى نأسف لعدم وصولها الينا، فلعل أكثر أدعية الصحيفة مذكورة فى الكتب المتقدمة بطرق و سلسلة أسانيد مؤلفى تلك الكتب و مدونيها حتى تصل الى الامام، لأن عند السيد رضى‌الدين بن طاووس – المتوفى سنة ۶۶۴ ه – أكثر من سبعين كتابا من كتب الأدعية فقط، أشار اليها فى آخر مهج الدعوات. و كذلك فى كشف المحجة الذى ألفه قبل المهج، فقد أشار الى مكتبته و الكتب التى يقتنيها فى العلوم المختلفة ضمن ترغيب ولده الكريم فى تعلم العلوم، و ذكر احصائية للكتب الموجودة عنده فى كل علم، و قزال فيما يخص كتب الأدعية: «وهيأ الله – جل جلاله – عندى عدة مجلدات فى الدعوات أكثر من ستين مجلدا». ۱۰ – تضم الصحيفة مضامين رائعة، جامعة للمعارف الالهية، معطرة بالعبقات النبوية، مقتبسة من مشكاة أنوار الولاية القدسية. و هذا قول يتفق [صفحه ۱۶] عليه الجميع، و هو كالشمس فى كبد السماء، و اشراقا دليل عليها. ۱۱ – وجود نسخ قديمة عديدة، جاء ذكرها متناثرة فى كتب القدماء و اجازات العلماء، و بعض هذه النسخ التى ظللت محفوظة من طوارق الحدثان، هى كالجوهر الثمين فى الخزائن الشخصية و المكتبات العامة – و سنتحدث عنها فى هذه المقدمة.

سند الصحيفة

لقد أشرت سلفا الى أن الصحيفة السجادية نقلت بأسانيد مختلفة، اضافة الى شهرة انتسابها الى الامام السجاد، عليه‌السلام. و من هذه الأسانيد: ۱ – أسانيد الشيخ المفيد فى كتا «الارشاد» حيث نقلها عن عميربن المتوكل. ۲ – و سند على بن محمد الخزاز من قدماء الشيعة فى كتاب «كفاية الأثر» حيث روى عن عمير نفسه. ۳ – و كذلك الشيخ النجاشى فى رجاله. ۴ – و الشيخ الطوسى فى كتاب «الفهرست» حيث يوصلا سندهما الى عمير أيضا. أما السند الموجود فى بداية الصحيفة المشهورة المتداولة، فهو منقول برواية اخرى

تعود الى أواخر القرن الخامس أو بداية القرن السادس، فهو متأخر عن الأشخاص الذين ذكرناهم، اذ يبدأ (ظاهرا) من بهاءالشرف الذى ينقل عن شيخه محمد بن أحمد - خازن خزانة الغرى (النجف)، و صهر الشيخ الطوسى، المتوفى سنة ۵۱۶ ه - و نورد فيما يلى أفراد سلسلة السند؛ تبركا: ۱ - بهاءالشرف، أبوالحسن: محمد بن الحسين بن أحمد العلوى الحسينى. ۲ - الشيخ السعيد أبوعبدالله: محمد بن أحمد بن شهريار - خازن خزانة أميرالمؤمنين فى النجف [۴۰] . [صفحه ۱۷] ۳ - الشيخ أبومنصور محمد بن محمد بن أحمد بن عبدالعزيز العكبرى المعدل. ۴ - أبوالمفضل: محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب الشيبانى. ۵ - الشريف أبوعبدالله: جعفربن محمد بن جعفر الحسينى [۴۱] . ۶ - عبدالله بن عمر بن الخطاب الزيات. ۷ - على بن نعمان الأعلم - خال عبدالله المذكور - و هو من ثقاة الرواة و وجهاء الشيعة. يروى عن الامام الرضا عليه‌السلام. ۸ - عميربن المتوكل الثقفى البلخى. ۹ - المتوكل بن هارون - و الدعمير المتقدم - يصل النجاشى فى سنده أيضا الى المتوكل، علما أن فى مقدمة الصحيفة المتداولة يروى أبوالمفضل الشيبانى الصحيفة بسند آخر عن عميربن المتوكل عن أبيه المتوكل بن هارون (يسمى التحول من سند الى سند آخر: الحيلولة) و السند الأخير كما يلى: محمد بن الحسن بن روزبه، أبوبكر المدائنى الكاتب، عن محمد بن أحمد بن مسلم المطهرى، عن عميربن المتوكل البلخى، عن المتوكل بن هارون [۴۲] . كما يلاحظ؛ فان بهاءالشرف يروى بسلسلة مكونة من ثمانية رواة (و سبعة رواة حسب السند الثانى) عن الامام الصادق عليه‌السلام (الذى كانت عنده نسخة بخط والده العظيم و املاء جده السجاد (ع)). و بما أن استشهاد يحيى بن زيد كان فى سنة ۱۲۵ ه، أى ثلاث و عشرين سنة قبل وفاة الامام الصادق عليه‌السلام سنة ۱۴۸ ه، و كانت رواية [صفحه ۱۸] المتوكل بن هارون عنه بعد استشهاد يحيى بمدة قصيرة، فاننا نستنتج بأن الفترة بين بهاءالشرف حتى الامام الصادق عليه‌السلام كانت زهاء أربعة قرون، و بتقسيم هذه المدة على عدد الرواة، يتضح بأن فترة كل راو عن المروى عنه خمسون سنة تقريبا. و يسمى هذا السند اصطلاحا «سندا عاليا» و فى مثل هذا السند عادة يقل احتمال السقط و الخطأ و التصحيف (الذى جرت العادة على حصوله عند تناقل الرواة الكثيرين).

دراسة أسانيد الصحيفة و مناقشتها

لم ترد فى كتب الرجال أسماء بعض أفراد سلسلة هذا السند (المذكور فى بداية الصحيفة المشهورة). و يطلق مصطلح «المجهول» على كل فرد لم يذكره علماء الرجال، مضافا الى أن أحدء الرواة المذكورين - و هو أبوالمفضل الشيبانى، مضعف فى كتب الرجال - لذلك قد يبدو فى الوهلة الاولى بأن سند الصحيفة ضعيف مبدئيا. بيد أن الأمر ليس كذلك، لأنه حتى لو فرضنا ضعف السند، فاذا كانت للمنقول أسانيد اخرى (ولو أن كل واحد منها كان منقطعا)، فسوف تعوض عن الضعف الموجود فى كل منها، و يصطلح على الحديث المذكور بأن له متابعا أو شاهدا، و المتابعة فى الحديث توجب دعم الرواية المذكورة و الوثوق بصدروها. هذا أولا، و أما: ثانيا: فان قدماء الامامية كانوا يعتقدون بأن روايات الكتب و المنقولات عن مشايخ الشيعة حتى لو كانت غير حائزة على شرائط الصحة المصطلح عليها فى السند أو أنها تنقل مرسلة دون ذكر السند، يعبر عنها - اذن - أنها صحيحة باعتبار أنها محفوفة بقرائن الصحة عند رواة الامامية المعروفين. و من الواضح أن القرائن المذكورة يمكن أن تكون مفقودة فى عصرنا، [صفحه ۱۹] و موجودة فى عصر الناقلين من القدماء. و من القرائن المذكورة - على ما ينقل الفيض الكاشانى فى الوافى - هى أن نقل الرواية يكون اما فى عدد من الاصول أو حسب شهرتها بين الرواة. و من حسن الحظ، فقد رأينا أن الصحيفة قد نقلت من قبل عدد من المشايخ، و كانت لها شهرتها بين متقدمى الشيعة. ثالثا: ان عددا كبيرا من رواة الكتب الأربعة فى حديث الامامية، و كذلك عددا من ناقلى أحاديث الصحاح الستة عند أهل السنة غير مذكورين فى كتب الرجال، أو كما يصطلح عليهم: «مجهولون»، و هذا الأمر يحكى لنا بأن كتب الرجال، و ان كانت قد كتبت من قبل خبراء الحديث و العارفين الأسانيد معروفون، لأنه كان يكتفى فى السند بأن جميع المذكورين فى سلسلة الا عن الثقاة، فان الناس كانوا يقبلون منقولاته، و لو بدون ذكر السند و الواسطة. أو بواسطة غير معروفة. و شاهدنا على ما نقول هو أن

ثمانية عشر شخصا من مشاهير رواة حديث الامامية - على ما ينقل الشيخ الكشى و يقربه الرجاليون - عدت رواياتهم صحيحة، من قبل أصحابنا (الشيعة)، و ان كانت مرسلة أو عمن لا يسمونهم. و لذلك يعبرون عن هؤلاء ب(أصحاب الاجماع). رابعا: لو دققنا أكثر فى الأشخاص المضعفين فى كتب الرجال، يتضح لنا بأن عددا كبيرا من الضعفاء - اصطلاحا - لم يكونوا كذلك حقيقة، بل كانوا أهلا للثقة و الاطمئنان بهم. و يعود سبب ما هم عليه من التضعيف الى أن جمعا من علماء الامامية كانوا يردون رواية الراوى و يضعفونه بمجرد انتسابه الى غير الامامية. و هذا ما نلمسه - جيدا - فى رجال العلامة و رجال ابن‌داود، حيث أنهما خصصا القسم الثانى من كتابيهما للضعفاء (و بتعبير [صفحه ۲۰] العلامة: الضعفاء و من أرد قوله)، و نلتقى فى هذين الكتابين بجمع من مشايخ الثقاة و أساطين الحديث، لم يلقوا عناية من قبل المؤلفين بسبب انتسابما الى المذهب غير الامامى فقط. و من هؤلاء على سبيل المثال: ابراهيم بن عبدالحميد، بسبب واقفيته، و هو من الثقاة عند الشيخ الطوسى، و السكونى بانتمائه الى التسنن، و هو من مشايخ الشيعة و المكثرين فى الحديث، و اسحاق بن عمار بانتسابه الى الفطحية، و هو من الثقاة و مشايخ الأصحاب بتصريح النجاشى، وابن عقدة بتهمة الزيدية، و هو الحافظ لمائة و عشرين ألف حديث، و هو الذى ألف رجال الحديث و الرواية عن الامام الصادق عليه‌السلام، و الحسن بن محمد بن سماعة بسبب انتمائه بمقولته للواقفية، و هو فقيه الحسين الطاطرى بسبب واقفيته، و هو فقيه ثقة، و عبدالله بن جبلة بسبب واقفيته، وهو فقيه ثقة أيضا. و مما يبعث على العجب أن الشيعة فى مصطلحات الحديث (علم الدراية) يسمون الراوى الموصوف بالوثاقة من غير الامامية موثقا، و يجعلون روايته دون الصحيحة. و أما أهل السنة فانهم جعلوا رواية الثقاة فى عداد الروايات الصحيحة. نجد من الناحية العملية أن أكثر روايات الأحكام، تسمى روايات موثقة، حتى أن معيار مسائل عديدة فى الفقه، موثقة عمار الساباطى، أو اسحاق بن عمار، أو ابن‌سماعة، أو... و بناءا على ما مر من توضيح، فاننا نناقش مرة اخرى رجال الصحيفة: فلقد قلنا بأن الشخص الوحيد الذى ضعفه الشيخ الطوسى بين رواة الصحيفة هو أبوالمفضل الشيبانى، و بالرغم من أن النجاشى أثنى عليه حيث قال فى البداية أنه من الأثبات (جمع ثبت بمعنى ثقة)، لكنه لم يسلم من الطعن [صفحه ۲۱] و التضعيف فيما بعد، و بالاضافة الى المؤلفات التى ذكروها له، فاننا نلتقى بكتب اخرى له هى: ۱ - كتاب من روى عن زيد بن على بن الحسين. ۲ - كتاب فضائل زيد. ۳ - كتاب الشافى فى علوم الزيدية. ۴ - أخبار أبى‌حنيفة. و يظهر من عناوين هذه الكتب أن أباالمفضل كان من علماء الزيدية أو أنه اعتنق المذهب الزيدى مؤخرا، و ذلك لأنه قام بتأليف كتاب فى الرجال، تعرض فيه الى رواة الزيدية فقط، و فيما يخص أهل‌البيت عليهم‌السلام اكتفى منهم بفضائل زيد فقط، و من بحر علوم آل على عليه‌السلام ألف كتابا فى علوم الزيدية فقط و أما أخبار أبى‌حنيفة؛ فانه ألف فيها، لأن المذكور كان يميل الى مذهب الزيدية، و كان فقه الزيدية - الذى دون فيما بعد - متأثرا بمذهب أبى‌حنيفة. لذلك فان سبب تضعيف الشخص المذكور كتب رجال الامامية ليس الا انتماؤه الى الزيدية أو اعتناقه لمذهبهم. و لم يكن تضعيفه بسبب غير ذلك.

النسخ القديمة للصحيفة

قلنا بأن الصحيفة قد نقلت بروايات متعددة، أشرنا من بينها الى رواية الشيخ المفيد و الخزاز و النجاشى و الطوسى. و فى هذا القسم نشير الى النسخ القديمة من الصحيفة التى وقع عليها نظر خبراء المخطوطات، و تطرقوا اليها. ان أحد الخبراء المختصين بعلم المصادر، المعروف فى عصره، و كانت له مكتبة قيمة هو العالم المتتبع الميرزا عبدالله الأفندى صاحب «رياض العلماء». يقول هذا العالم فى مقدمة الصحيفة الثالثة: ماعدا الصحيفة المشهورة، فاننا رأينا عددا من نسخ الصحيفة السجادية [صفحه ۲۲] الشريفة المروية بطرق اخرى تربو على عشرة طرق من القدماء: ۱ - رواية محمد بن وارث، عن الحسين بن اشكيب الثقة الخراسانى، و هو من أصحاب الامامين الهاديين العسكريين عليهماالسلام، عن عميربن هارون بن المتوكل البلخى. رأيت نسخة منها بخط ابن مقلة [۴۳] الخطاط المشهور فى العصر العباسى. ۲ - رواية ابن‌أشناس البزاز. ۳ - رواية الشيخ الفقيه أبى‌الحسن محمد بن على، عن شاذان، عن ابن‌عياش

الجوهرى، عن عبدالله بن أحمد بن عياش الجوهرى الحافظ، عن أبىمحمد الحسن بن محمد - ابن أخى طاهر العلوى - عن أبىالحسن محمد بن مطهر الكاتب، عن أبيه، عن محمد بن شلقان المصرى، عن على بن النعمان الأعلم، و سند الأخير من هنا حتى الامام الصادق عليه‌السلام هو كسند الصحيفة المشهورة. ۴ - روايۀ ابن‌عياش الجوهرى، احمد بن محمد - المتوفى سنۀ ۴۰۱ ه - و كان عالما فقيها، و حافظا ثقۀ، و من معاصرى الشيخ الصدوق، رآه النجاشى و استفاد منه. ۵ - روايۀ أبىمحمد هارون بن موسى، من ثقاۀ الاماميۀ، و علمائهم الأجلاء. رآه النجاشى. كانت وفاته فى سنۀ ۳۸۵ ه. ۶ - روايۀ البرهنى الكرمانى النرماشيرى محمد بن بحر، كان معاصرا للصدوق. ۷ - روايۀ الوزير أبىالقاسم الحسين بن على المغربى، من مشايخ [صفحه ۲۳] الشيعۀ، توفى سنۀ ۴۱۴ ه. كان هؤلاء من المتقدمين، و أما من المتأخرين: ۸ - روايۀ الكفعمى ابراهيم بن على الجبعى العاملى (صاحب المصباح فى الدعاء، ألفه سنۀ ۸۹۵ ه). و يذكر صاحب رياض العلماء بأن هناك اختلافات بين أكثر هذه النسخ، أو فى النسخۀ المتداولۀ المشهورۀ، سواء فى مقدمۀ الأدعيۀ أو رقمها، أو ألفاظها، حيث يلاحظ أحيانا فى نسخۀ ما جملۀ ناقصۀ أو اخرى مضافۀ، أو تقديم أو تأخير [۴۴] . ان النسخ القديمۀ التى ذكرناها، نقلناها من مقدمۀ الصحيفۀ الثالثۀ للعلامۀ الميرزا عبدالله الأفندى صاحب «رياض العلماء» و ليس لى اطلاع عنها الآن. و يا حبذا لو يكون هناك متتبع للمكتبات ليعرف محل جميع هذه النسخ المذكورۀ أو بعضها. ولكن هناك نسختان قديمتان موجودتان الآن فى مكتبتين معروفتين من مكتبات مدينتين مقدستين من مدن ايران، و هما: مشهد وقم، نذكرهما على سبيل الاجمال: الاولى: نسخۀ المكتبۀ المباركۀ للآستانۀ الرضويۀ المقدسۀ فى مشهد. كتبت فى شوال سنۀ ۴۱۶ ه، و سندها كما يلى: قال الاستاذ أبوبكر محمد بن على الكرمانى - رضى الله عنه - أخبرنا بندار بن يحيى بزوزن، قال: أخبرنى أبوالحسن محمد بن يحيى بن سهل الدهنى، قال: حدثنا أبوعلى محمد بن همام بن سهل الاسكافى، قال: حدثنا على بن مالك، قال: حدثنا أحمد بن عبدالله، قال: حدثنا محمد بن صالح، عن عميربن المتوكل بن هارون، قال: حدثنى أبى المتوكل، قال: لقيت يحيى... [صفحه ۲۴] الثانيۀ: نسخۀ مكتبۀ المرحوم آيۀالله المرعشى فى قم، رقمها ۳۶۸۵. كتبت فى ربيع‌الأول سنۀ ۶۹۵ فى الموصل بخط الحسين بن محمد الحسنى برسم خزانۀ شرف‌الدين حسين. لذه النسخۀ سند قصير ذكر فى المقدمۀ كالآتى: قال أبوالمفضل: حدثنا محمد بن روزبه بن أبىبكر المدائنى الكاتب - نزيل الرحبۀ فى داره - قال: حدثنى محمد بن أحمد بن مسلم المطهرى، قال حدثنى أبى، عن عمير بن المتوكل بن هارون البخلى، عن أبيه المتوكل بن هارون...

رواۀ الصحيفۀ عن بهاء الشرف

ان الرواۀ عن بهاءالشرف (الذى هو على رأس سلسلۀ رواۀ الصحيفۀ المشهورۀ) عشرۀ أشخاص [۴۵] ، أحدهم ابن السكون، الذى يراه الشيخ البهائى هو نفسه القائل فى بدايۀ سلسلۀ سند الصحيفۀ: حدثنا [۴۶] ... وابن السكون هذا هو الشيخ أبوالحسن، على بن محمد بن محمد... ابن السكون الشاعر النحوى من أهل الحلۀ، توفى سنۀ ۶۰۶ ه [۴۷] . و فيما يلى أسماء رواۀ الصحيفۀ عن ابن السكون حتى العلامۀ المجلسى، و عنه حتى عصرنا هذا، علما بأن هؤلاء الرواۀ جميعهم من مشايخ الاماميۀ، و من علماء عصرهم، و كلهم ثقاۀ. [صفحه ۲۵] ۱ - شمس‌الدين فخار بن معد الموسوى. ۲ - سديد الدين، يوسف بن المطهر الحلى (والد العلامۀ الحلى). ۳ - العلامۀ الحلى، الحسن بن يوسف - المتوفى سنۀ ۷۲۶ ه. ۴ - فخرالمحققين محمد بن الحسن (نجل العلامۀ الحلى). ۵ - الشهيد الأول: محمد بن مكى - المستشهد سنۀ ۸۷۶ ه. ۶ - ولده ضياءالدين على. ۷ - شمس‌الدين محمد بن المؤذن الجزينى. ۸ - نورالدين على بن عبدالعالى الميسى - المتوفى سنۀ ۹۲۸ ه. ۹ - الشهيد الثانى: زين‌الدين على بن أحمد الشامى - المستشهد سنۀ ۹۶۶ ه. ۱۰ - عزالدين الحسين بن عبدالصمد الحارثى (والد الشيخ البهائى) - المتوفى سنۀ ۹۸۶ ه. ۱۱ - الشيخ بهاءالدين العاملى محمد بن الحسين بن عبدالصمد - المتوفى سنۀ ۱۰۳۱ ه. ۱۲ - المجلسى الأول: محمدتقى بن مقصود على الاصفهانى - المتوفى سنۀ ۱۰۷۰ ه. ۱۳ - ولده: العلامۀ المجلسى، محمدباقر بن محمدتقى - المتوفى سنۀ ۱۱۱۰ ه. (و اليك صورۀ اجازۀ العلامۀ المجلسى مشتملۀ على أسماء مشايخه

حتى السيد الأجل بهاءالشرف راوى الصحيفة المشهورة). [صفحه ۲۷] و من العلامة المجلسى فما بعده نقلت الصحيفة بأسانيد مختلفة، و بين الأسانيد العالية [۴۸] لتلك الرواية سلسلة مشايخى و أساتذتى التى تصل بواسطة العالمين الجليلين: العلامة الفقيد آغا بزرك الطهرانى، و استاذى الشيخ هاشم القزوينى، الى العلامة المجلسى، و منه الى العلامة الحلى بأسناد مكتوبة و نواصل فيما يلى ذكر أسماء الرواة حتى عصرنا الحاضر للتبرك. ۱۴ - الوحيد البهبهانى: باقربن محمد الأكمل الحائرى - المتوفى سنة ۱۲۰۶ أو ۷ أو ۸ ه [۴۹] . ۱۵ - العلامة بحرالعلوم: السيد محمد مهدى بن مرتضى الطباطبائى البروجردى - المتوفى سنة ۱۲۱۲ ه. ۱۶ - مولانا أحمد النراقى - صاحب المستند - المتوفى سنة ۱۲۴۴ أو ۱۲۴۵ ه. ۱۷ - الشيخ الأنصارى: مرتضى بن محمد أمين الشوشترى النجفى - المتوفى سنة ۱۲۸۱ ه. ۱۸ - صاحب مستدرك الوسائل: الميرزا حسين النورى - المتوفى سنة ۱۳۲۰ ه. ۱۹ - العلامة الشيخ آغابزرك الطهرانى - صاحب الذريعة - و المحدث الكبير الشيخ عباس القمى. و أنا أتشرف بحيازتى اجازة الرواية من الشيخ آغابزرگ مباشرة، و من المحدث القمى بواسطة صاحبى السماحة: الشيخ هاشم المدرس القزوينى، [صفحه ۲۸] و الاستاذ الهى قمشئى. فى الوقت نفسه فان هناك نسخا موجودة الآن، اما قد استنسخت عن نسخة ابن السكون بصورة غير مباشرة، أو قوبلت معها - و نشير فيما يلى الى بعض منها: الاولى: نسخة السديدى، كتبها الشيخ على بن أحمد السديدى عن نسخة ابن السكون، و قابلها مع النسخة المذكورة سنة ۶۴۳ ه، و عندما عثر على النسخة الخطية لابن‌ادريس صاحب «السرائر» قابلها معها أيضا سنة ۶۵۴ ه. و قد ظفر الشهيد الأول بنسخة السديدى، فاستنسخ عليها نسخة له [۵۰] . و كذلك قام جد الشيخ البهائى (محمد بن على بن الحسين الجبعى) بنفس العمل حيث استنسخ له نسخة من النسخة الخطية للشهيد، و قابلها مع النسخة الثانية للشهيد. و نتيجة لتطورات حصلت، فقد نقلت نسخة الشهيد الى مكتبة السيد محمدتقى حفيد السيد دلدار على، و هى موجودة عند هذه الاسرة [۵۱] . الثانية: كانت نسخة الشهيد عند العلامة المجلسى، نقل منها فى اجازات بحارالأنوار [۵۲] . الثالثة: النسخة الخطية لمحمد أمين بن محمد على، كتبها عن نسخة الشهيد الخطية سنة ۱۰۷۹ ه. و هى موجودة الآن فى المكتبة المركزية لجامعة طهران، و رقمها ۷۳. [صفحه ۲۹] الرابعة: نسخة مكتبة مدرسة سپهسالار الجديدة]مدرسة الاستاذ الشهيد مطهرى حاليا[و رقمها ۱۰۵۳، كتبت عن نسخة الشهيد [۵۳] . الخامسة: نسخة مكتبة المرحوم آيةالله المرعشى فى قم. كتبت فى ذى‌الحجة سنة ۹۳۵ ه عن نسخة الشهيد (التى كانت قد كتبت عن نسخة ابن السكون). السادسة: نسخة مكتبة السيد اعجاز حسين الكنتورى - صاحب «كشف الحجب و الأستار» - و كانت عنده نسخة الشهيد الخطية [۵۴] . السابعة: نسخة مكتبة الآستانة الرضوية المقدسة، و رقمها ۶۸۳۶. كتبت بخط محمدحسين بن كمال الدين على الفسائى سنة ۱۰۵۷ ه. قوبلت مع نسخة مصححة، و تمت مقابلتها بخط ابن‌ادريس، و كذلك مع نسخة الشهيد الثانى (الذى كتبها عن نسخة الشهيد الأول بصورة غير مباشرة).

طبعات الصحيفة

دخلت الطباعة ايران أيام فتح‌على شاه القاجارى بأمر ولى عهده: عباس ميرزا، فتأسست مطبعة فى تبريز و بدأت أعمالها هناك، و قامت لأول مرة بطبع كتاب «فتحنامه»]كتاب الفتح[لمؤلفه الفراهانى رئيس الوزراء آنذاك. و فى سنة ۱۲۴۰ ه - تقريبا - دخلت المطبعة طهران بأمر الشاه، و اشراف معتمد الدولة (منوچهر خان گرجى)، و كانت الكتب الدينية أول الكتب التى طبعت فى المطبعة المذكورة. كانت الكتب فى البداية تطبع طباعة بارزة أو حروفية (حيث كانت ترصف بحروف من الرصاص) و من هذه الكتب: حق اليقين، و حياة القلوب [صفحه ۳۰] ج ۱ و ۲ للمجلسى، طبعا سنة ۱۲۴۱ ه، و عين الحياة فى سنة ۱۲۴۰ ه. و حليةالمتقين سنة ۱۲۴۸ ه، و القرآن الكريم سنة ۱۲۴۶ ه، و الرسالة العملية المعروفة بالنخبة للمرحوم الكلباسى سنة ۱۲۴۲ ه. و بعد سنين تأسست المطبعة الحجرية (أو المطبعة ذات المستوى الواحد) فى طهران. و نتيجة للتطور الصناعى، فقد انتشرت المطبعة الحجرية و حلت محل المطبعة الحروفية. كان الكاتب فى الطباعة الحجرية يكتب الموضوع فى البداية على ورق ملطخ بالصمغ، ثم يضع الورق الذى أصبحت له لزوجة على قطعة من الحجر المصقول، فتكون النتيجة أن تنطبع الكتابات على الحجر بشكل معكوس، و من الحجر تنطبع فى الورق العادى بواسطة

جهاز للتدوير. و بما أن الحبر المستعمل فى الطباعة ثابت، و كان يستفاد من أمهر الخطاطين لانجاز هذا العمل، لذلك تتفوق النسخة المطبوعة على النسخة المخطوطة من حيث انها لا تتلوث بسبب رطوبة اليد عند تصفح الكتاب، مضافا الى جمال خطها، لذلك فان الكتب الدينية و لا- سيما القرآن و الأدعية التى تستعمل بكثرة، كانت تطبع بالطباعة الحجرية، ثم يتم اصدارها. و كانت الطباعة الحجرية أكثر رواجا و شيوعا فى ايران و الدول المجاورة (تركيا، العراق، الهند). و بما أن التشيع كان سائدا فى ايران و الهند، و بلغت الطباعة الحجرية أوج كمالها، لذلك تكررت طباعة كتب الأدعية، و منها الصحيفة، فى مناطق مختلفة من هذين القطرين، و صدرت تلك الكتب مطبوعة طباعة حجرية و فيما يلى طبعات الصحيفة حسب التسلسل الزمنى [۵۵] : [صفحه ۳۱] ۱ - طبعة تبريز سنة ۱۲۶۲ ه، بقطع رقعى مع ترجمة بين السطور. ۲ - طبعة بومباى الحجرية سنة ۱۲۶۵ ه، بقطع رقعى مع ترجمة بين السطور. ۳ - طبعة الهند سنة ۱۲۶۹ ه. ۴ - بومباى الحجرية سنة ۱۲۷۱ ه، رقعى. ۵ - تبريز الحجرية ۱۲۷۳ ه، رقعى. ۶ - طهران الحجرية ۱۲۸۷ ه، جيبى. ۷ - الهند الحجرية ۱۲۹۰ ه. ۸ - كرمان الحجرية ۱۲۹۹ ه، جيبى. ۹ - طهران الحجرية ۱۳۱۳ ه، وزيرى. ۱۰ - طهران الحجرية ۱۳۱۵ ه، رقعى مع ترجمة بين السطور. ۱۱ - طهران الحجرية ۱۳۲۵ ه، جيبى. ۱۲ - طهران الحجرية ۱۳۲۵ ه، جيبى. ۱۳ - تبريز الحجرية ۱۳۰۳ ه. ۱۴ - تبريز الحجرية ۱۳۲۹ ه، رقعى. ۱۵ - طهران الحجرية ۱۳۶۰ ه، رقعى، (شركة علمى المحاصة). ۱۶ - لكنهو الحجرية، ۱۳۲۴ ه، فى هامش راحة الأرواح. ۱۷ - طهران الرصاصية، بدون تأريخ، جيبى، (شركة علمى المحاصة). ۱۸ - بومباى الحجرية، بدون تأريخ، رقعى، مع ترجمة بين السطور. ۱۹ - الحجرية، بدون تأريخ، جيبى، مع ترجمة بين السطور. ۲۰ - اوفسيت طهران ۱۳۶۱ ه. ش؛ قطع صغير، مع مقدمة الاستاذ مشكاة. طباعة الآخوندى. [صفحه ۳۲] ۲۱ - اوفسيت طهران ۱۹۸۴ م، رقعى، مع ترجمة جواد فاضل، طباعة «مؤسسة أميركبير». ۲۲ - اوفسيت طهران، بدون تأريخ، قطع صغير (طبعت بالاوفسيت فقط، و بقطع صغير، نصا من النسخة المطبوعة رقم ۲۱) مع مقدمة العلامة الشهيد السيد محمد باقر الصدر. ۲۳ - اوفسيت طهران، بدون تأريخ، رقعى، من النسخة الخطية العائدة لعلاءالدين محمد التبريزى (حسينية الارشاد). ۲۴ - زنكوغراف طهران، وزيرى، مع شرح فيض‌الاسلام. ۲۵ - اوفسيت طهران، مع شرح فيض الاسلام (طبعت هذه النسخة بالاوفسيت على الطبعة السابقة).

شروح الصحيفة و حواشيها

كتبت على الصحيفة شروح و حواشى كثيرة وردت تحت عنوان: شرح و حواش، فى عدد من الكتب، مثل: «لؤلؤة البحرين» و «كشف الحجب و الأستار» للكنتورى، و «روضات الجنات» للخوانسارى، و «فهرس الكتب المخطوطة لمدرسة سبهسالار» فى طهران و «فهرس المكتبة المركزية لجامعة طهران» ج ۱، و «فهرست مكتبة الآستانة الرضوية المقدسة» ج ۶، و «الذريعة الى تصانيف الشيعة» و يمكن ملاحظة خصوصيات الشروح المذكورة فى الذريعة و فهارس مخطوطات المكتبات التى مرت ذكرها. و نذكر فيما يلى الشروح و الحواشى على الصحيفد بايجاز: ۱ - شرح الكفعمى: تقى‌الدين ابراهيم بن على العاملى المتوفى سنة ۹۰۵ ه، صاحب المصباح و البلدالأمين. ۲ - حاشية عزالدين حسين بن عبدالصمد الحارثى العاملى، والد [صفحه ۳۳] الشيخ البهائى، توفى سنة ۹۸۴ ه. ۳ - حاشية السيد حسين الأردبيلى الكركى - المتوفى سنة ۱۰۰۱ ه. ۴ - حاشية الملا عبدالغفار، تلميذ الميرداماد. ۵ - شرح الشيخ البهائى - المتوفى سنة ۱۰۳۱ ه. - و يسمى شرحه: حدائق الصالحين، و يوجد منه فقط شرح الحديقة الهلالية، و الحديقة الأخلاقية. ۶ - حاشية الشيخ البهائى، كتبها على جميع الصحيفة. ۷ - حاشية شرف‌الدين على الشولستانى، استاذ المجلسى الأول. ۸ - حاشية الميرداماد، محمدباقر الاسترآبادى الحسينى - المتوفى سنة ۱۰۴۱ ه. ۹ - شرح الملا محمد سليم الرازى - المتوفى سنة ۱۰۷۱ ه. ۱۰ - شرح فارسى للملا محمدهادى المازندرانى - المتوفى سنة ۱۱۲۰ ه. ۱۱ - شرح الشيخ فخرالدين الطريحى النجفى صاحب مجمع البحرين - المتوفى سنة ۱۰۸۵ ه. ۱۲ - شرح الملا محمدتقى المجلسى، والد العلامة المجلسى - المتوفى سنة ۱۰۷۰ ه. ۱۳ - شرح فارسى لآغا حسين الخوانسارى - المتوفى سنة ۱۰۹۹ ه. ۱۴ - حاشية الملا- محسن فيض الكاشانى - المتوفى سنة ۱۰۹۱ ه. ۱۵ - حاشية المير

رفيع‌الدين محمد بن حيدر الطباطبائى - المتوفى سنة ١٠٨٢ ه. ١۶ - شرح عربى لمحمد صالح الروغنى القزوينى بتأريخ ١٠٧٣ ه. [صفحه ٣۴] ١٧ - شرح فارسى له نفسه، كتبه بعد الشرح العربى. ١٨ - شرح الملا خليل بن غازى القزوينى صاحب شرح الكافى. ١٩ - شرح محمدطاهر القمى الشيرازى، صاحب كتاب الأربعين، المتوفى سنة ١٠٩٨ ه. ٢٠ - حاشية الشيخ على بن محمد بن الحسن بن الشهيد الثانى المتوفى سنة ١١٠۴ ه. ٢١ - شرح الشيخ على الصغير بن زين‌الدين محمد بن الحسن بن الشهيد الثانى، و هو تلميذ عمه المتقدم ذكره، بتأريخ ١٠٩٧ ه. ٢٢ - شرح العلامة المجلسى - المتوفى سنة ١١١٠ ه. ٢٣ - شرح الملا عبدالله الأفندى صاحب «رياض العلماء»، و تلميذ المجلسى. ٢۴ - شرح الميرزا محمد بن محمدرضا المشهدى، صاحب تفسير كنز الدقائق، و هو معاصر الشيخ الحر العاملى. ٢۵ - شرح المير هاشم، تلميذ المجلسى، سنة ١١۴٨ ه. ٢۶ - شرح السيد على خان المدنى الشيرازى، الموسوم ب«رياض السالكين». ٢٧ - شرح كبير للسيد نعمةالله الجزائرى - المتوفى سنة ١١٣٠ ه. ٢٨ - شرح صغير له أيضا. ٢٩ - حاشية السيد عبدالله الجزائرى - المتوفى سنة ١١٧٣ ه، كتبها على شرح السيد على خان المدنى. ٣٠ - شرح السيد محسن الصنعانى الزيدى (القرن الثالث عشر). ٣١ - شرح السيد محسن الشامى - المتوفى سنة ١٢۵١ ه. ٣٢ - شرح آغا حسين بن حسن الديلمانى الجيلانى. [صفحه ٣۵] ٣٣ - حاشية المير بهاءالدين محمد المختارى النائينى، على شرح السيد على خان. ٣۴ - شرح الملا محمد عبدالباقى (و يقتصر على شرح مفردات الصحيفة). ٣۵ - شرح شاه محمد بن محمد الموسوم برياض‌العابدين. ٣۶ - شرح فارسى مجهول (ورد ذكره فى الذريعة ١١١:۴). ٣٧ - شرح السيد أفصح‌الدين محمد الشيرازى. ٣٨ - شرح الملا تاجا القاضى الهندى. ٣٩ - شرح الملا حبيب‌الله الكاشى. ۴٠ - شرح ابن فتاح الزيدى اليمانى. ۴١ - شرح السيد محمدرضا الأعرجى الموسوم بالأزهار اللطيفة. ۴٢ - حاشية الملا هادى البنابى، تلميذ الشيخ الأنصارى. ۴٣ - شرح المفتى المير محمد عباس الشوشترى الهندى - المتوفى سنة ١٣٠۶ ه. ۴۴ - شرح الميرزا محمد على المدرسى الجهاردهى - المتوفى سنة ١٣٣۴ ه. ۴۵ - شرح السيد جمال‌الدين الكوكبانى الزيدى - المتوف سنة ١٣٣٩ ه. ۴۶ - شرح سيف‌الدين طاهر، امام فرقة البهرة، من فرق الاسماعيلية، يسكن فى «سورات» من مدن الهند. لقد اقتبسنا ما ذكرناه من فهرس المكتبة المركزية لجامعة طهران ج ١۵٩: ١ و ١۶٠، تأليف الاستاذ على نقى المنزوى. و قدمناه هنا مع توضيحات موجزة. و بالنظر الى أن الفهرس المذكور صدر فى طهران سنة ١٣٣٠ ه. ش. [صفحه ٣۶] (١٩۵١ م) لذلك خلت قائمة الشروح و الحواشى من شروح و حواش اخرى كتبت على الصحيفة بعد التأريخ المار ذكره. كما لايمكن القول بأن قائمة الشروح و الحواشى الواردة فى فهرس الاستاذ المنزوى تامة و كاملة، لأنى كنت أقتنى شرحا فارسيا موجزا على الصحيفة لقطب‌الدين محمد بن شيخ على شريف اللاهيجى، أهديته لمكتبة الآستانة الرضوية المقدسة، و هو غير مذكور فى القائمة المتقدمة. و فيما يلى بعض الشروح و الحواشى التى فاتت كاتب الفهرس، أو انها صدرت أخيرا، نذكرها هنا لمزيد من العلم و الاطلاع: ۴٧ - شرح باللغة الفارسية لبديع‌الزمان القهبائى المعاصر للشاه صفى، و يعرف ب (رياض‌العابدين). توجد منه نسخة فى مكتبة الآستانة الرضوية المقدسة، رقمها ٩٧٣٩. ۴٨ - شرح باللغة الفارسية للشيخ على شريف اللاهيجى. كنت اقتنيت منه نسخة، ثم أهديتها لمكتبة الآستانة الرضوية المقدسة. ۴٩ - شرح باللغة العربية للميرزا باقر ملا باشى الشيرازى، و هو تحت عنوان (لوامع أنوار العرشية) تحتفظ المكتبة المركزية للآستانة الرضوية المقدسة بنسخة منه، رقمها ٩٣٢٠. ۵٠ - شرح باللغة العربية للملارضا على. توجد منه نسخة فى المكتبة المذكورة، رقمها ٨٨٣٧. ۵٢ - ۵١: شرحان باللغة الفارسية لشارين مجهولين، و هما موجودان فى المكتبة المذكورة، و رقمها ١١٧٢٠ و ٣٢٠٠ علما بأن تأريخ النسخة الأخيرة ١٠۵٠ ه. ۵٣ - شرح باللغة العربية لشارح مجهول. توجد منه نسخة فى المكتبة المذكورة، و رقمها ١١٧٢٠. [صفحه ٣٧] ۵۴ - ترجمة و شرح السيد على نقى فيض‌الاسلام. تكرر طبعه مع نص الصحيفة مرارا. ۵۵ - ترجمة و شرح جواد فاضل، صدرت الطبعة الاولى له سنة ١٩٨۴ م فى ثلاثين.لف نسخة، ثم تكررت طباعتها بعد ذلك بالاوفسيت.

عدد أدعية الصحيفة

من المناسب أن نـذكر موضوعا آخر يتعلق بالصـحيفة، و هو عـدد أدعيتها، فهو متفاوت طبقا للروايات المختلفـة. و العدد الموجود فى الصـحيفة المشـهورة المتداولـة أربعة و خمسون دعاء، فى حين ورد العدد فى مقدمة الصـحيفة المذكورة خمسة و سـبعين دعاء، حيث يقول راوى الصـحيفة، المتوكـل بن هـارون: «و هى خمسـة و سـبعون بابا سـقط عنى منها أحـد عشـر بابا، و حفظت منها نيفا و ستين». ولكن هذا العدد لم يظل على ما هو عليه، فقد ضاعت عشرة أدعية اخرى مما نقله المتوكل بن هارون. و فى النسخة القديمة الموجودة فى مكتبـة آيـةالله المرعشـى (التى أشـرنا اليهـا فيما تقـدم) واحـد و أربعون دعاء حيث نقص منها ثلاثـة عشـر دعاء مما هو موجود فى الصـحيفة المشـهورة. و فى النسـخة القديمة للآسـتانة الرضوية المقدسة (التى هى محل دراستنا) ثنمانية و ثلاثون دعاء حيث نقص منها ستة عشـر دعاء مما هو موجود فى الصحيفة المشهورة. و يحتمل أنه كما فاتت على الراوى بعض الأدعية فى الصحيفة المشهورة (و هو يصرح بذلك)، فكذلك فقدت أدعية فى هذه الصحائف، اما بسبب النسيان أو طوارى اخرى. ولكن فى كثير من النسخ المخطوطة أو المطبوعة للصـحيفة المشـهورة، وردت بعض الأدعية كملحقات فى نهاية الأدعية الموجودة فى الصـحيفة، و لا يستبعد أن تكون بعض الأدعية المذكورة أو جميعها من [صـفحه ۳۸] الأدعية الساقطة عن الصـحيفة المشـهورة. كما ينطبق هذا الاحتمال على أدعية الصحيفة الثانيـة، و الثالثـة، و الرابعة، و الخامسة أيضا. و بما أن قسـما من عناوين أدعية الصـحيفة العائدة للآسـتانة الرضوية المقدسة تختلف عن الصـحيفة المشـهورة (بالرغم من أن الـدعاء فيها واحد)، فلايسـتبعد احتمال أن يكون قسم من أدعية الصـحائف الآتية مع ما سـقط عن الصـحيفة الأصـلية واحدا، ولكن مادام هذا الاحتمال لايثبت بدليل قاطع، فانه يمكن القول بشـهرة و اسـتفاضة.دعية الصحيفة السجادية (التى هى باملاء الامام السـجاد) فى النقل، بل القطع بصـحة السند [۵۶] . و أما الأدعيـة الاخرى المنسوبة الى الامام فهى مشـمولة بخبر الواحد و ليست مستفيضة.

خصوصيات نسخة الآستانة الرضوية المقدسة

ان النسـخة التى تهمنا، و هى محفوظـة مع مخطوطات المكتبـة المباركة للآسـتانة الرضوية المقدسة برقم» ۱۲۴۰۵ «نسخة قديمة كتبت بخط الحسن الزامى سنة ۴۱۶ ه، ثم قوبلت مع النسخة التى استنسخت عليها. تعد هذه النسخة من الذخائر النفيسة الموجودة فى الآستانة كالمصاح الثمينة، و سائر المخطوطات. و قد عثر عليها سنة ۱۳۴۸ ه. ش. (۱۹۶۹ م) تحت أحد الأعمدة الكبيرة لأطراف الحرم الرضوى فى مشـروع توسـيع ما تحت قبة المرقد الشريف. و يبدو أن هذه النسخة قد دفنت هناك من قبل المتولين [صفحه ۳۹] للحرم الرضوى الطـاهر حفظـا لهـا و للنفـائس الاخرى من الحوادث المؤلمـة (التى كانت تقع بكثرة فى خراسان، و جميع بلاد ايران). و كما مر بنا فان الصـحيفة المـذكورة، و هى نسـخة الآسـتانة الرضويـة المقدسة تقع فى مجموعة تضم خمسة عناوين، هى كالآتى: ۱ – قـوارع القرآن، تاريخه ۴۲۹ (صدر من قبل مجمع البحوث الاسلامية فى مشهد). ۲ – الصحيفة السجادية (و ها هى تصدر من قبل المجمع نفسه). ۳ – رسالـة فى التذكير و التأنيث. ۴ – جزء فيه آيات الرقيـة و الحرز. ۵ – رسالـة فى شـهر رجب. و جاء فى بدايـة قوارع القرآن: كتاب فى قوارع القرآن و مـا يسـتحب أن لا يخل بقراءته كل يوم و ليلـة، تأليف الشـيخ الفقيه أبىعمرو محمـد بن يحيى بن الحسـين، رحمه‌الله. سمع الجزء كله من أول الى آخره بقراءة الفقيه أبىعبـدالله، أحمـد بن أبىعمر الزاهـد صاحب النسـخة، على العالم الأوحـد أبىمحمد حامـد بن أحمـد بن جعفر أيـده الله، العلماء: أبوالقاسم عبـدالله بن أحمـد الأنـدازى، و على بن أبىنصر الملقب بنحسـبة، و أحمـد بن عبـدالرحمن الشـبشاوى، و على بـن جعفر النـوذرى، و أبومحمـد المظفر سـعيد المحمـدآبادى، و أحمـد بن الحسن بن جعفر الطمرى (كذا)، و أبومنصور الحسـين بن اسحاق الحضينى، و أبوالحسن عبدالرحيم بن محمد الجزى فى مدرسة نيسابور عمرها الله ببقائه ظهيرة يوم الأحـد لاثنى عشـرة خلت من شـهر رمضان سـنة تسع و عشـرين و أربعمائـة، و صح لهم السـماع. و جاء فى ظهر الورقة الاولى من الصـحيفة: كتاب فى الـدعوات من قبل [صـفحه ۴۰] على بن الحسـين جـد جعفربن محمـد الصادق بن على رحمـةالله عليه، و يسـمى الكامل لحسن ما فيه من الـدعوات، و الأصل لأبى على الحسن بن ابراهيم بن محمـد الزامى [۵۷] الهيصمى، أسعده الله. و تبدأ الأدعية

من الصفحة الآتية بهذا الدعاء الذى هو بدون عنوان: الحمدلله الأول بلا أول كان قبله (و هو الدعاء الأول فى الصحيفة المشهورة) و عنوانه فيها: «و كان من دعائه اذا ابتدأ بالدعاء بدأ بالتحميد لله – عزوجل – والثناء عليه». و يبدأ آخر دعاء فى هذه الصحيفة، و هو تحت عنوان: (و من دعائه فى الحمد) «اللهم انى أحمدك و أنت للحمد أهل على حسن صنيعك الى...». انتهى المأثور من الدعوات عن زين‌العابدين، و حافد سيد الخلائق أجمعين على بن الحسين بن على بن أبى‌طالب خاتم الخلفاء الراشدين، و الصلاة على محمد و آله الطيبين، كتبه الحسن بن ابراهيم بن محمد الزامى فى شوال سنة عشرة و أربعمائة، غفرالله له و لوالديه و لجميع المؤمنين و المؤمنات. يتلو ذلك دعاء عن سفيان بن عيينة عن الزهرى عن الامام زين‌العابدين، و هو تحت عنوان: يخاطب نفسه و يناجى ربه: «يا نفس حتام الى الحياة سكونك، و الى الدنيا و عمارتها ركونك...». بعد ذلك دعاء مختصر، و دعاء الختم، ثم جاء: مقابل من أول الكتاب الى هاهنا بالأصل بقراءة أخى اسماعيل بن محمد القفال أيده الله، بارك الله لمن نظر فيه مستفيدا. و ورد فى ظهر الورقة الاولى ما نصه: أجاز لى أخى أبوالقاسم عبدالله بن [صفحه ۴۱] محمد بن سلمة الفرهاذجردى [۵۸] أن أروى الصحيفة بتمامها عنه عن أبى‌بكر الكرمانى رحمه‌الله برواية عن رجاله [۵۹] كما كتبناه، صح. وقفه الاستاذ الامام أبوعبدالله أحمد بن عمرالزاهد على مدرسة شيخه الامام حامد بن أحمد بباب غرره، و التولية لعمربن محمد الحامدى.

ورقة وقف النسخة

وجاء فى آخر ورقة من هذه المجموعة (بعد الرسالة الرجبية): سبله صاحبه الخادم الجليل أبوالحسن على بن ابراهيم البوزجانى [۶۰] على الاستاذ الامام الزاهد أبى‌بكر محمد بن الحسن رضى الله عنه و على أولاده و على كل منهم (و لعل العبارة: على كل مهتم) أكرمكم الله بمرضاته ليقرؤوا على رأى العوام فى النصف من رجب يوم الاستفتاح مادم هذا الجزء باقيا رجاء دعوة صالحة منهم، تقبل الله منه عمله و حقق رجاه و أمله و أصلح آخره و أوله.

سند الصحيفة

و بعد ورقة تتلوها جاء سند الصحيفة كالآتى: قال الاستاذ أبوبكر محمد بن على الكرمانى رضى الله عنه: أخبرنا بندار بن يحيى بزوزن، قال: أخبرنى أبوالحسن محمد بن يحيى بن سهل الدهنى، قال: حدثنا أبوعلى محمد بن همام بن سهل الاسكافى، قال: حدثنا [صفحه ۴۲] على بن مالك، قال: حدثنا أحمد بن عبدالله، قال: حدثنا محمد بن صالح، عن عمير بن المتوكل بن هارون، قال: حدثنى أبى المتوكل، قال: لقيت يحيى بن زيد بن على رضى الله عنه – بعد قتل أبيه، و هو متوجه الى خراسان...

الصحائف السجادية الاخرى

و الآن حيث دار الحديث عن ملحقات الصحيفة المشهورة، و اشير الى الصحيفة الثانية حتى الخامسة، فمن المناسب أن نتطرق الى هذا الموضوع هنا. ان وجود الأدعية المنسوبة الى الامام السجاد عليه‌السلام فى طيات كتب الأدعية و الأحاديث، والتى لم ترد فى الصحيفة الكاملة، دفعت المتتبعين لأحاديث الأئمة الأطهار أن يجمعوا عددا من هذه الأدعية، و يطلقوا عليها عنوان: الصحيفة السجادية، و تمييزا لصحيفة الكاملة عما جمعه المؤلفون الآخرون، سموا الصحائف التالية: الثانية و الثالثة و الرابعة و الخامسة. و أول من قام بهذا العمل هو الفقيه و المحدث الكبير الشيخ محمد بن على الحرفوشى، معاصر الشيخ الحر العاملى [۶۱] . توفى قبل الشيخ العاملى ببضع و أربعين سنة تقريبا، (۱۰۵۹ ه)، ورثاه الشيخ بقصيدة طويلة [۶۲] . و هذا الرجل هو نفسه الذى كتب حواشى دقيقة على كتاب «قواعد الشهيد»، و له شرح على زبدة الشيخ البهائى، و أشعار لطيفة. و الحرفوشى نسبة الى آل حرفوش، أمراء بعلبك. كانوا يسكنون فيها و فى كرك. و كلهم من الشيعة الامامية و ينحدرون من العراق من قبيلة خزاعة، [صفحه ۴۳] و ينتسبون الى جدهم الأعلى: حرفوش الخزاعى.

هاجروا بادىء الأمر الى غوطة دمشق، ثم أقاموا فى بعلبك و كرك. ولازالت قبورهم فى بعلبك موجودة حتى اليوم، وفوقها قبة [۶۳] . أما الرجل الثانى الذى قام بهذا العمل فهو الشيخ الحر العاملى، محمد بن الحسن المتوفى سنة ۱۱۰۴ ه، - صاحب كتاب «وسائل الشيعة» - سمى مجموعة أدعيته: الصحيفة الثانية [۶۴] . طبعت هذه الصحيفة بقطع جيبى فى لبنان. و تعداد أدعيتها ۶۵ دعاء. الثالث: هو العالم المتتبع الميرزا عبدالله أفندى - صاحب كتاب «رياض العلماء»، كانت له مكتبة شاملة. استخرج الصحيفة الثالثة المشتملة على ثلاثة و خمسين دعاء من طيات الكتب. و قدمها للداعين مصدرة بمقدمة. طبعت هذه الصحيفة طباعة حجرية بقطع صغير سنة ۱۳۶۴ ه. الرابع: خاتم المحدثين، الميرزا حسين النورى - صاحب كتاب «مستدرك الوسائل» - كتب صحيفته لاستدراك ما فات على الصحائف المتقدمة. و صحيفته هى الصحيفة الرابعة، تحتوى على سبعة و سبعين دعاء، طبعت فى ايران بقطع رقعى، و خط جميل. الخامس: العلامة المعاصر السيد محسن الأمين العاملى - صاحب الكتاب القيم «أعيان الشيعة» - جمع ما عثر عليه من الأدعية مضافا الى ما جاء فى الصحيفة الثالثة و الرابعة. صدرت هذه الصحيفة فى لبنان أيام حياة [صفحه ۴۴] المؤلف و تشتمل على مائة و اثنين و ثمانين دعاء، بينها ثلاثة و خمسون دعاء عثر عليها المؤلف بنفسه [۶۵] . السادس: العلامة المعاصر الشيخ محمد صالح المازندرانى، و هو الآخر عثر على درر من أدعية مولانا على بن الحسين - عليه‌السلام - اثر خوضه فى بحار أحاديث الأئمة. و أطلق على مجموعة أدعيته عنوان: الصحيفة السادسة. و مما يؤسف له أن هذه الصحيفة لم تطبع، و لا علم لنا بعدد أدعيتها.

ملحقات الصحيفة

ان ما جاء من أدعية الامام السجاد عليه‌السلام فى النسخ المخطوطة و المطبوعة منذ قديم الزمان، بوصفها ملحقات الصحيفة هى: أولا: أدعية الاسبوع، و تبدأ بدعاء يوم الأحد: (بسم الله الذى لا أرجو الا فضله...)، و تنتهى بدعاء يوم السبت: (بسم الله كلمة المعتصمين). و ذكر المحدث القمى هذه الأدعية فى الفصول الاولى من كتابه: «مفاتيح‌الجنان». ثانيا: المناجاة المخسة عشر، و هى: ۱ - مناجاة التائبين: «الهى ألبستنى الخطايا ثوب مذلتى». ۲ - مناجاة الشاكين: «الهى اليك أشكو نفسا بالسوء أمارة». ۳ - مناجاة الخائفين: «الهى أتراك بعد الايمان بك تعذبنى». ۴ - مناجاة الراجين: «يا من اذا سأله عبد أعطاه». ۵ - مناجاة الراغبين: «الهى ان كان قل زادى فى المسير اليك فقد [صفحه ۴۵] حسن ظنى بالتوكل عليك». ۶ - مناجاة الشاكرين: «الهى أذهلنى عن اقامة شكرك تتابع طولك». ۷ - مناجاة المطيعين: «اللهم ألهمنا طاعتك و جنبنا معاصيك». ۸ - مناجاة المريدين: «سبحانك ما أضيق الطرق على من لم تكن دليله». ۹ - مناجاة المحبين: «الهى من ذا الذى ذاق حلاوة محبتك فرام منك بدلا». ۱۰ - مناجاة المتوسلين: «الهى ليس لى وسيلة اليك الا عواطف رأفتك». ۱۱ - مناجاة المفتقرين: «الهى كسرى لايجبره الا لطفك و حنانك». ۱۲ - مناجاة العارفين: «الهى قصرت الألسن عن بلوغ ثنائك كما يليق بجلالك». ۱۳ - مناجاة الذاكرين: «الهى لولا الواجب من قبول أمرك لنزهتك من ذكرى اياك». ۱۴ - مناجاة المعتصمين: «اللهم يا ملاذ اللائذين و يا معاذ العائذين». ۱۵ - مناجاة الزاهدين: «الهى أسكنتنا دارا حضرت لنا حفر مكرها».

منشىء الصحيفة: الامام زين العابدين

ان الصحيفة السجادية (كما يظهر من عنوانها) هى من انشاء الامام الرابع من أئمة الشيعة: الامام السجاد على بن الحسين بن على بن أبى‌طالب [صفحه ۴۶] عليهم‌السلام و كان يكنى: أبامحمد [۶۶] ، و أبالحسن. و يلقب السجاد، و زين‌العابدين، و سيدالساجدين، والده العظيم: هو سيد الشهداء، الحسين بن على عليهماالسلام، و والدته - كما هو مشهور - شهربانو بنت يزدجرد، آخر ملوك الساسانيين فى ايران [۶۷] . كان للامام الحسين عليه‌السلام ثلاثة أبناء يعرفون باسم على، ولكن لهم ثلاثة.لقاب تميزهم، و هى: الأكبر، و الأوسط، و الأصغر. فلقب الامام السجاد عليه‌السلام هو الأكبر حسب رأى الشيخ المفيد فى «الارشاد»، و الطبرسى فى «اعلام الورى»، وابن فتال فى «روضة الواعظين» و أما الذى استشهد مع أبيه العظيم فى كربلاء فهو على الأوسط. ولكن هناك جمع من المؤرخين،

مثل ابن‌سعد فی الطبقات الکبری، و أبی الفرج الاصفهانی، و صاحب کتاب «نسب قریش»، وابن کثیر فی «البدایة و النهایة»، و الشهید فی «الدروس»، یعتقدون بأن الذی استشهد فی کربلاء هو علی الأکبر، و لقب الامام السجاد: علی الأصغر. و ما یؤید الرأی الثانی هو الشعر المنسوب الی أبی الأسود الدؤلی فی وصف الامام زین‌العابدین، و یقول فیه: و ان ولیدا بین کسری و هاشم لأکرم من نیطت علیه التمائم [صفحه ۴۷] و کانت ولادة الامام علیه‌السلام فی المدینة سنة ۳۸ ه. و بالنظر الی أن ولادة أبیه الحسین علیه‌السلام کانت فی سنة ۴ ه، و ولادته فی سنة ۳۸ ه، فهذا یعنی أن عمر أبیه عند ولادته کان أربع و ثلاثین سنة، و هذا بعید عن تقالید العرب و السنن الاسلامیة. لاسیما و أن ولادة بقیة أولاد الامام الحسین علیه‌السلام کانت بعد ولادة السجاد و علی الأکبر علیهماالسلام. فمن المقطوع به أن سکینة و عبدالله (و امهما رباب بنت امرىء القیس) بما أنهما کانا صغیرین فی واقعة کربلاء کما ینص علیه المؤرخون، لذلک فهما أصغر من السجاد. و علی الأکبر علیه‌السلام. أما فاطمة (و امها اماسحاق بنت طلحة بن عبدالله) فقد ولدت - فی أغلب الظن - بعد وقعة الجمل (التی قتل فیها طلحة) أی بعد سنة ۳۶ ه، و من المستبعد أن تکون ولادتها قبل سنة ۳۸ ه، و هی سنة ولادة السجاد علیه‌السلام. و بالنسبة الی زواج الامام الحسین علیه‌السلام من امجعفر بن الحسین، و هی امرأة من قضاعة، ماتت فی حیاة الامام علیه‌السلام، فانه الزواج الوحید الذی یمکن أن یکون قبل زواج والدتی علی‌الأکبر، و علی‌الأصغر [۶۸] . و فی ضوء ما تقدم، فمن المحتمل أن یکون زواج الامام الحسین علیه‌السلام من لیلی بنت أبی‌مرة بن عروة بن مسعود قبل زواجه من شاه زنان (والدة الامام السجاد)، و فی هذه الحالة، فان ولادة علی‌الأکبر (شهید کربلاء) قبل ولادة الامام السجاد. و أما کلام الشیخ المفید (و تبعا له: ابن‌فتال و الطبرسی) من أن السجاد [صفحه ۴۸] هو علی الأکبر، فغیر مستبعد، و ذلک لأن وصی الامام، ابنه الأکبر عادة. علی أی حال، فمع تعارض الأقوال، یقدم کلام ابن‌سعد - المتوفی سنة ۲۳۰ ه - و کان مختصا فی الرجال و الطبقات، علی کلام الشیخ المفید الذی کان مختصا فی الفقه و الکلام، و کانت وفاته سنة ۴۱۳ ه، أی ما یقارب القرنین بعد وفاة ابن‌سعد.

ولادة الامام السجاد و وفاته

أشرنا الی أن ولادة الامام علیه‌السلام کانت - علی قول مشهور - [۶۹] سنة ۳۸ ه [۷۰] ، و ورد أیضا أنها کانت سنة ۳۷ و ۳۶ ه. و هناک اختلاف فی الیوم و الشهر، مترددا بین الخامس عشر من جمادی‌الاولی، و الخامس عشر من جمادی الثانیة، و الحادی عشر من رجب، و الخامس من شعبان، و السابع منه، و الثامن من ربیع‌الأول [۷۱] . أما وفاة الامام؛ فقد ذکر ابن‌سعد فی «الطبقات» أنها کانت سنة ۹۴ ه، و قال أبونعیم فی «حلیة الأولیاء» أنها کانت سنة ۹۲ ه، و کتب المدائنی [۷۲] أنها کانت سنة ۱۰۰ هی، و نقل ابن‌حجر فی «تهذیب التهذیب» عن ابن‌نمیر و یحیی بن معین أنها کانت سنة ۹۴ ه، و تردد الیعقوبی فیها بین [صفحه ۴۹] سنة ۹۹ و ۱۰۰ ه، و قال الشهید أنها کانت سنة ۹۵ ه. ولکن وفقا لما نص علیه البعض من أنه توفی فی سنة الفقهاء، فقد ذکروا أن هذه السنة کانت سنة ۹۳ ه، و ذلک لأن فقهاء آخرین غیر الامام توفوا فی تلک السنة، و هم: أنس بن مالک، و عروة بن الزبیر، و أبوبکر بن عبدالرحمن بن الحارث، و هم من الفقهاء المشهورین فی زمانهم.

زهد الامام

کان الامام علیه‌السلام علی زهد عظیم، و یتجلی ذلک فی لقبیه: السجاد (کثیرالسجود)، و زین‌العابدین، و هذا قول یتفق علیه الجمیع. و نقل عن الامام مالک قوله: سمی زین‌العابدین لکثرة عبادة. و کان الزهری کلما ذکره بکی، و قال: زین‌العابدین [۷۳] . و یقول یحیی بن سعید: علی بن الحسین أفضل هاشمی أدرکته [۷۴] . و جاء فی «طبقات ابن‌سعد»: کان اذا قام الی الصلاة، أخذته رعدة. فقیل: مالک؟ فقال: ما تدرون بین یدی من أقوم، و من اناجی. و یقول هشام بن عروة - و هو من الفقهاء -: کان علی بن الحسین یخرج علی راحلته الی مکة و یرجع لایقرعها [۷۵] . و یقول الیعقوبی: کان الامام یصلی فی الیوم و اللیلة ألف رکعة، و عند غسله،

رأوا على كتفيه آثارا مثل ركبتى البعير. و قال أهله: هذا من أثر الجراب الذى كان يحمله على كتفه فى الليل ليقسم ما فيه على بيوتات الفقراء و المساكين. و نقل عن ابن‌اسحاق قوله بأن جمعا من أهل المدينة لم يعرفوا من يأتى لهم بحاجاتهم و طعامهم وقت الليل الى أن مات على بن الحسين، و لم تصل اليهم أقواتهم، عرفوا أن ذلك الشخص هو الامام السجاد]صلوات الله [صفحه ۵۰] عليه[[۷۶] . و يقول أبونعيم: و لما مات الامام عرف الناس أنه كان يتكفل مائة من عوائل أهل المدينة [۷۷] . فى الختام أرى أنه مما يبعث على الأسف أن لا أتطرق الى ما ذكره المرحوم آيةالله السيد شهاب‌الدين المرعشى النجفى رحمه‌الله فى مقدمة الصحيفة (طبعة الآخوندى) حول ارسال هذه النسخة القيمة الى العلامة المعاصر الاستاذ الطنطاوى، صاحب التفسير المشهور: «الجواهر فى تفسير القرآن الكريم»، و الجوانب الذى خطه يراعه. يكتب آيةالله المرعشى قائلا: «أرسلت نسخة من الصحيفة السجادية المباركة الى العلامة المعاصر الشيخ الجوهرى صاحب تفسير الطنطاوى المعروف سنة ۱۳۵۳ ه، ليطلع عليها. فشكرنى على تلك الهدية الثمينة الرفيعة، و أثنى ثناء بالغا، الى أن قال: «من سوء حظنا أننا الى الآن لم نظفر بهذا الأثر القيم الخالد من تراث النبى و أهل‌بيته. و أنا كلما أنظر فيها، أرى أنها فوق كلام المخلوق و دون كلام الخالق...» بعد ذلك، سأل الاستاذ الطنطاوى فيما اذا كان هناك شرح لعلماء الاسلام عليها. فأجبته ذاكرا الشراح الذين أعرفهم... فأجابنى بأنه عازم و مستعد أن يكتب شرحا على هذه الصحفة الكريمة.

شكر و تقدير

فى الختام أود أن أشكر الاخوة الأعزاء الذين ساهموا بشكل أو بآخر فى هذا المشروع، و أخص بالذكر منه السادة: ۱ - الفاضل المبجل حسن طوسى قوام الذين بذل ما فى وسعه من أجل [صفحه ۵۱] مطابقة المخطوطة مع النسخة الأصلية، و كذلك مع الصحيفة المشهورة. ۲ - الفاضل الكريم محمد على فارابى الذى أمعن النظر - بكل دقة و أناة - فى مطابقتها مجددا و وضع الحركات الاعرابية، كما تولى مراجعة المقدمة و النسخة الأصلية أيضا. ۳ - المتصدين للطباعة حيث لم يدخروا وسعا فى اخراج النسخة بأفضل صورة. ۴ - الأديب البار على هاشم الذى تولى تعريب المقدمة. كما أقدم شكرى لمجمع البحوث الاسلامية و مؤسسه و الهيئة الادارية الموقرة فيه على ما هيأوه من امكانيات لى فى هذا المجال. جزى الله الجميع عن الاسلام و العلم خيرالجزاء. الملتمس دعاء الخير من القارئين كاظم بن الحسين المعروف بالشانه چى

پاورقى

[۱] الدعاء كالنداء... و دعوته اذا سألته و اذا استغثته (ادع لنا ربك) أى: سله... (و اذا مس الانسان ضر دعا ربه منيبا اليه). مفردات الراغب: ۱۶۹.

[۲] دعا دعوة فلانا: طلبه ليأكل عنده. الدعوة: الحلف. المنجد: ۲۱۶.

[۳] دعا دعوة فلانا: طلبه ليأكل عنده. الدعوة: الحلف. المنجد: ۲۱۶.

[۴] رياض السالكين، للسيد على خان المدنى.

[۵] المصباح المنير: ۱۹۴.

[۶] غافر: ۴۰.

[۷] الأعراف: ۵۵.

[۸] البقرة: ۶۰.

[۹] الأعراف: ۲۹. [

[۱۰] الأعراف: ۵۶.

[۱۱] الفرقان: ۷۷.

[۱۲] مريم: ۴.

[۱۳] البحار ۹۳:۲۸۸/ ۱.

[۱۴] نهج‌البلاغة، قصار الحكم: ۱۴۶.

[۱۵] الكافى ۲:۴۶۶/۲.

[۱۶] وسائل الشيعة ۴:۱۰۸۶/۷.

[۱۷] وسائل الشيعة ۴:۱۶/۲۴.

[۱۸] البحار ۹۳:۳۰/۳۷.

[۱۹] مستدرك الوسائل ۵:۱۵۹/۳.

[۲۰] مستدرك الوسائل ۵:۱۶/۴.

[۲۱] نهج‌البلاغة، الكتاب: ۳۱.

[۲۲] كان اذا بعث سرية دعا لها، وسائل الشيعة ۱۱:۴۳/۱.

[۲۳] وسائل الشيعة ۴:۱۰۸۵/۳.

[۲۴] مجموعة الأدعية: ۱۵۶ دعاء، و قد طبعت بايران سنة ۱۲۷۹... (الذريعة ۱۵/۲۲).

[۲۵] المصلوب خلال الحركة الدستورية فى ايران سنة ۱۳۲۷ ه.

[۲۶] انظر: وسائل الشيعة ۱:۵۹ الباب ۱۸ من أبواب مقدمة العبادات.

[۲۷] بالرغم من أن الدكتور محمد حميدالله قد عثر قبل سنين على نسخة من الصحيفة الصادقة المنسوبة الى عبدالله بن عمر فى سوريا، ولكن بما أن كتابتها لاتصل الى زمن الصحابة، و أنها فاقدة للأسانيد، لذلك لايمكن اعتبارها من آثار عبدالله بن عمر على نحو اليقين.

[۲۸] يقول ابن شهر آشوب فى معالم العلماء: الصحيح أن أول من صنف أميرالمؤمنين عليه‌السلام، ثم سلمان الفارسى، ثم أبوذر، ثم الأصبغ بن نباتة، ثم عبيدالله بن أبى‌رافع، ثم صنف الصحيفة الكاملة (معالم العلماء ص ۲، الذريعة ۱۵:۱۸).

[۲۹] راجع: تأسيس الشيعة لعلوم الاسلام، للمرحوم السيد حسن الصدر ص ۲۸۰ و ۲۸۱.

[۳۰] اصول الكافى: كتاب الحجة، باب فيه ذكر الصحيفة و الجفر و الجامعة و مصحف فاطمة، الحديث الأول.

[۳۱] تأسيس الشيعة ص ۲۷۹.

[۳۲] انظر: علم الحديث: ۳۰.

[۳۳] معالم العلماء ص ۲.

[۳۴] يقول أبوطالب المكى فى «قوة القلوب»: كانت هذه المؤلفات بعد سنة ۱۲۰ أو ۱۳۰ ه (علم الحديث للكاتب ص ۳۲).

[۳۵] كانت فى مكتبة السيد ابن‌طاووس نسخة من تفسير ابن‌جريج المتوفى سنة ۱۵۰ ه، يذكرها فى كتاب «فرج المهموم» ضمن الكتب التى تحويها مكتبته.

[۳۶] لأنه من المستبعد أن يصلنا دعاء طويل ذومضامين مختلفة بدون تبديل و تغيير و نقصان. و أما روايات الأحكام و الأخلاقيات التى تتكون منها أغلب الأحاديث المنقولة، فمن المؤكد أن ألفاظها قد تغيرت و قد نقت بمعناها كما يصطلح عليه. و الا فالشيخ البهائى يقول فى «وصول الأخيار»: قد ذهب جمهور السلف و الخلف من الطوائف كلها الى جواز الرواية بالمعنى اذا قطع بأداء المعنى بينه. و هذا المعنى نفسه أورده السيوطى فى شرح التقريب (علم الحديث: ۱۳۱).

[۳۷] سنشير الى بعضها فى هذه المقدمة.

[۳۸] الذريعة ۲۰۲:۸.

[۳۹] الذريعة ۳۹۶:۱.

[۴۰] حيث أن منتجب الدين عدة فقيها صالحا، (تنقيح المقال: رقم ۱۰۳۲۰).

[۴۱] كما عرفه النجاشى هو والدأبى قيراط.

[۴۲] توجد نسخة من الصحيفة برواية أبىالمفضل حتى المتوكل بن هارون فى مكتبة المرحوم آيةالله المرعشى، رقمها ۳۶۸۵. كتبت سنة ۶۹۵ ه - و سنذكر هذه النسخة لاحقا.

[۴۳] محمد بن على بن الحسين المتوفى سنة ۳۲۸ ه، عاصر خمسة من الخلفاء العباسيين هم: المعتمد) ۲۷۹ - ۲۶۵ ه)، و المعتضد (۲۸۹ - ۲۷۹ ه)، و المكتفى (۲۹۵ -۲۸۹ ه)، و القاهر (۳۲۲ -۳۲۰ ه)، و الراضى (۳۲۹ -۳۲۲ ه).

[۴۴] مقدمة الصحيفة السجادية الثالثة، تأليف الميرزا عبدالله الأفندى، مع ملاحظات الكاتب.

[۴۵] انظر أسماءهم فى فهرس مخطوطات المكتبة المركزية فى جامعة طهران بقلم الاستاذ على نقى منزوى ۱۵۵:۱.

[۴۶] ولكن الميرداماد يرى بأن قائل: حدثنا، هو عميد الرؤساء هبة الله بن حامد اللغوى المشهور. الذريعة ۱۹:۱۵.

[۴۷] الذريعة ۱۹:۱۵، حيث نقل صاحبها ذلك عن بغية الوعاة، للسيوطى.

[۴۸] و هى التى نقلت بأقل الوسائط.

[۴۹]الكبيرة[بنت المجلسى الأول. و لذلك يعبر البهبهانى عن المجلسى الأول بالجد، و عن المجلسى الثانى بالخال.

[بنت المجلسى الأول. و لذلك يعبر البهبهانى عن المجلسى الأول بالجد، و عن المجلسى الثانى بالخال. [۵۰] يقول

[۵۰] يقول صاحب الذريعة بأن الشهيد استنسخ من نسخة السديدى نسختين، احداهما سنة ۷۷۲ ه. و الثانية سنة

[۵۱] الذريعة: ۱۹:۱۵. ذكر مؤلفها بأن حفيد السيد مح

[۵۲] فهرس المكتبة المركزية لجامعة

[۵۳] فهرس مكتبة سپهسالار ۴۰:۱. [۵۴] كشف الحجب و الأستار: ۳۶۷.

[۵۵] أخذنا ثمانى عشرة طبعة من الطبعات المذكورة من كتاب «فهرس الكتب العربية المطبوعة». و قد اضيفت اليها الطبعات المتأخرة عن صدور الكتاب المتقدم ذكره، مع نسخة من النسخ التى أقتنيها.

[۵۶] كما أشرنا سابقا الى أن أصل الصحيفة كان متداولا عند علماء الشيعة منذ عصر الغيبة، و كانت لها شهرتها، و رويت بأسانيد عديدة منها الأسانيد المختلفة التى ذكرها العلامة الميرزا عبدالله الأفندى فى بداية الصحيفة الثالثة. و كذلك هذه الصحيفة القديمة العائدة للآستانة الرضوية المقدسة فان لها سندا غير سند الصحيفة المشهورة، مع أن أدعية هذه الصحائف واحدة الا فى بعض الكلمات.

[۵۷] زام احدى كور نيسابور المشهورة، قصبتها البوزجان، و هو الذى يقال له «جام» (مراصد الاطلاع ۶۵۵:۲).

[۵۸] فرهاذجرد: قرية من توابع مشهد، و الآن هى ضمن المدينة. و يظهر أن هذه الصحيفة كتبت فى مدرسة نيسابور، ثم نقلت الى مدينة مشهد المقدسة، أو أن الفرهادجردى أجاز الكاتب قراءة الصحيفة فى نيسابور.

[۵۹] ذكرنا سند الصحيفة سابقا، و سنذكره لاحقا.

[۶۰] البوزجان بالجيم: بليدة بين نيسابور و هرات من نواحى نيسابور (مراصد الاطلاع ۲۲۹:۱).

[۶۱] الذريعة الى تصانيف الشيعة ۱۹:۱۵.

[۶۲] ريحانة الأدب ۳۷:۲.

[۶۳] نقلا من المدرس عن المحدث القمى.

[۶۴] و لعله لم يعثر على ما جمعه الحرفوشى حتى أنه سمى ما جمعه بنفسه، الصحيفة الثانية. و يمكن أنه عر عليها و سمى صحيفته ثانية بالنسبة اليه.

[۶۵] الذريعة ۲۰:۱۵.

[۶۶] يستعمل العرب الكنية عادة لمخاطبة الأشخاص المحترمين فى المجتمع. و تصدر بكلمة «أب» أو «ام»، فمثلا كنية رسول‌الله صلى الله عليه و آله: أبوالقاسم، و كنية الامام الصادق عليه السلام: أبوعبدالله، و كنية والده الباقر عليه‌السلام: أبوجعفر.

[۶۷] ولكن ابن‌سعد يقول فى طبقاته: كانت والدته أمة يقال لها: غزالة و نقل صاحب «جنات الخلود» هذا القول دون الانتساب الى شخص. و يذكر اليعقوبى أن والدته: حرار بنت خسرو. و يقول الشيخ الطوسى فى «التهذيب» و تبعا له الشهيد فى «الذكرى» بأن والدته: شاه زنان بنت شيرويه بن خسرو برويز. و وفقا لرواية الكلينى فان اسمها فى البداية: شاه زنان، ثم بدله الامام على عليه‌السلام الى شهربانو. و من الواضح ان تعدد الأسماء لايدل على تعدد المسميات، لأنه يمكن أن يطلق على شخص ما أسماء و ألقاب متعددة لاعتبارات معينة.

[۶۸] و هذا بعيد أيضا، لأنه من المستبعد أن يكون أول زواج الامام الحسين عليه‌السلام، الذى جمع بين شرف الانتساب الى الرسول الأكرم صلى الله عليه و آله، و كرامة البيت الهاشمى، من امرأة مجهولة مغمورة من قضاعة، و لايكون من حفيدة عروة بن مسعود الذى كان من أشراف قريش.

[۶۹] لأنه اضافة الى تعيين سنة ولادة الامام من قبل علماء أعاظم من الشيعة كالكينى فى «الكافى» و الشيخ الطوسى فى «التهذيب» و الأربلى فى «كشف الغمة» و الشهيد فى «الدروس» و من السنة ابن‌سعد فى «الطبقات» فقد ورد أنه أدرك سنتين من حياة جده على عليه‌السلام و من المقطوع به أن الامام عليا عليه‌السلام استشهد سنة ۴۰ ه. (راجع الارشاد للشيخ المفيد: ۲۵۳).

[۷۰] طبقات ابن‌سعد «الكافى» للكلينى، «التهذيب» للشيخ الطوسى، «الدروس» للشهيد، «تهذيب التهذيب» لابن‌حجرالعسقلانى، «الفصول المهمة» لابن الصباغ المالكى.

[۷۱] جنات الخلود.

[۷۲] نقلا عن ابن‌حجر فى تهذيب التهذيب ۳۰۷:۷.

[۷۳] حلية الأولياء ۱۳۵:۳.

[۷۴] طبقات ابن‌سعد ۵: ۲۱۶،۲۱۴.

[۷۵] طبقات ابن‌سعد ۵: ۲۱۶،۲۱۴.

[۷۶] حلية الأولياء ۱۳۶:۳؛ الأعلام للزركلى ۲۷۷:۴.

[۷۷] حلية الأولياء ۱۳۶:۳.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علىّ بْنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلاّمة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة الثّقافيّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذى – "رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابذة هذه

المدينة، الذى قدِ اشتهَرَ بشَغفِهِ بأهل بَيت النبىّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علىّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بِساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فى سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة "للتحرِّى الحاسوبىّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإمامىّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجى الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالاتٍ شتّى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثَّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشّباب و عموم الناس إلى التّحَرِّى الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فى الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التى يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ– فى آكناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فى أنحاء العالَم – مِن جِهةٍ اُخرَى.

– من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثُلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتى "القائميّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فى القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمىّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائىّ و اليدوىّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخرىّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فى الجلسة

ى) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرّئيسىّ: إيران/أصبهان/ شارع "مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع "پنج رَمَضان "ومُفترَق "وفائى/ "بناية "القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵–۲۳۵۷۰۲۳– (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِي الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفِّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم – فى حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ وليّ التوفيق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹